العلم في العام الماضي

لم تكتشف في العام الماضي حقائق علمية جديدة ولكن اتسع نطاق الاعمال المبنية على الحقائق العلمية المعروفة . واشهر هذه الاعمال نقل الاصوات بالاثير من غير اسلاك معدنية اي استعمال التلفون اللاسلكي لنقل الاصوات بعد تحويلها الى كهربائية كما استُعمل التلغراف اللاسلكي لنقل الحركات . والظاهر ان هذا النوع من التلفون سينتشر استعمالهُ كما انتشر استعمالُ التلغراف اللاسلكي ولكنهُ لا يقوم مقام التلفون السلكي كما ان التلغراف اللاسلكي لم يقم مقام التلغراف السلكي حتى الآن . ولم يقتصر التلفون اللاسلكي على نقل الاصوات بل شرع ينقل الصور ايضاً

وتقدم استعمال التلفون المستقلّ اي الذي يغني عن البنات اللواتي يصلن تلفون المتكلم بتلفون المخاطب . وعسى ان تأتي بهِ وزارة المواصلات تروبجاً لمصالح المتخاطبين بهِ

ومما تمّ في العام الماضي ان بعض الطيارين تمكنوا من الطيران بطيارات ليس فيها محرّك آلي فكانوا يثبتون في الهواء ويسيرون فيهِ باستخدام حركاتهِ كما تفعل الطيور تماماً . وهو الامر الذي طالما حلم بهِ الانسان وحاولهُ من قديم الزمان ولكنهُ لم يتحقق لهُ الاّ في العام الماضي . ومن المحتمل ان يعتمد الطيارون في المستقبل على المحركات الآلية وعلى حركات الهواء معاً كما تفعل بعض السفن الشراعية الآن اذ يكون فيها آلات محركة تستعملها حين تسكن الرياح او حين يكون اتجاهها مضاداً للسير المطلوب على خط مستقيم[1] . والطيارات التي تطير بالمحركات زادت سرعتها حتى بلغت حداً يصعب تصديقهُ فقد كانت السرعة التي بلغها اسرع طيار في سباق بلتزر بمركا ١٧٦ ميلاً في الساعة سنة ١٩٢١ فصارت السرعة العظمى في العام الماضي ٢٨٥ ميلاً في الساعة . اما الطيارات التي ليس فيها محرك وتسمى بما معناهُ السابحات فلم تزد سرعتها في العام الماضي على ٢٠ ميلاً في الساعة

(١) جاء في بعض الاخبار التلغرافية في ٣ يناير ان الطيار الفرنسوي نوره بقي في بلاد الجزائر سبع ساعات بطيارته في الجو من غير ان يسير محركها وكان فيها ٢٠٠ كيلو

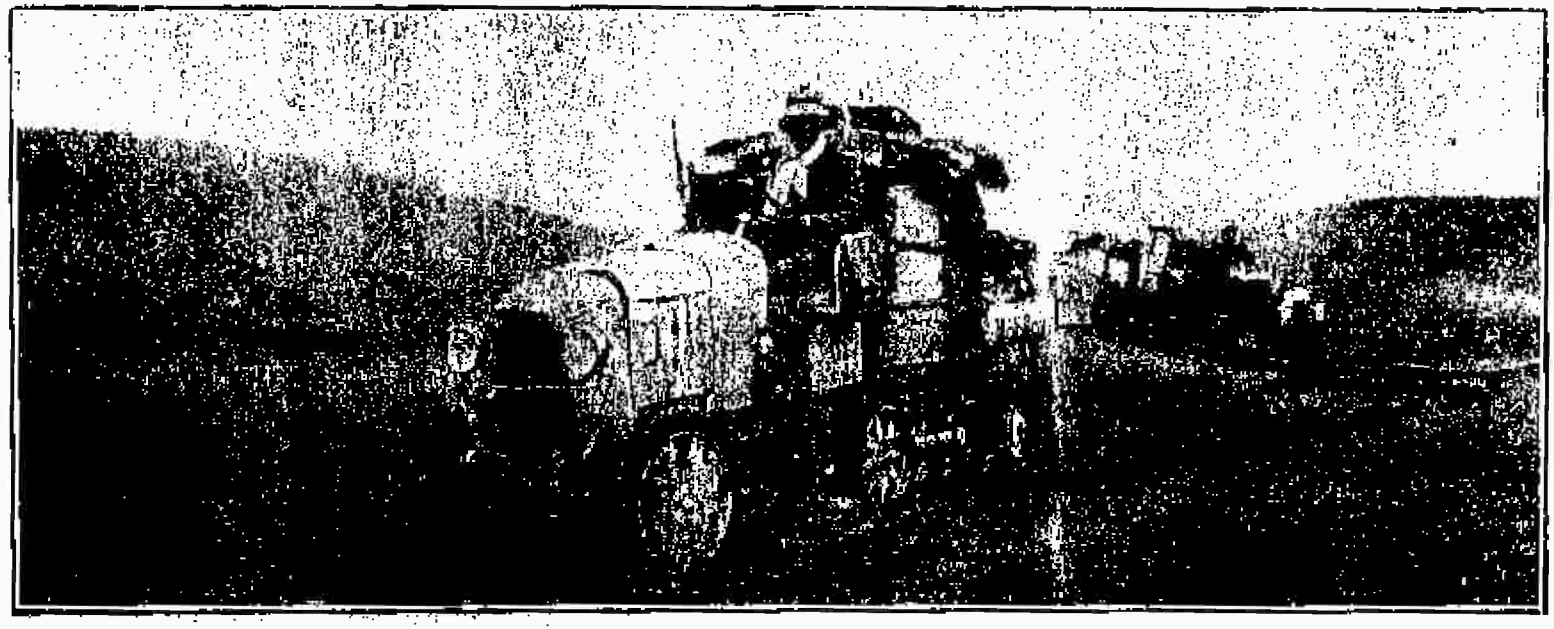

سور الاتومبيلات التي قطعت الصحراء الافريقية من طرابلس الى تمبكتو

مقتطف فبراير ١٩٢٣

امام الصفحة ١٦٧

وقد اتقنت الطيارات ذوات المحرك فقلت مخاطرها جدًّا فمن اواسط يوليو سنة ١٩٢١ الى اول سبتمبر سنة ١٩٢٢ قطعت الطيارات التي تحمل الركاب والبريد بين نيويورك وسان فرنسسكو ٢٠٠٠٠٠٠٠ ميل ولم يقتل احد من ركابها ولم تقع واحدة منها . وتنقل البريد بين القاهرة وبغداد بالطيارات متواصل الآن

وزاد اتقان الاتومبيل وكاد يغني عن سكك الحديد للسفر والنقل ولاسيما حيث يصعب مد هذه السكك كالبين سواحل سورية وبغداد . وقد قطع به بعضهم الصحراء الافريقية من طوغرت الى تمبكتو . ويظن انهُ سيستغنى بالاتومبيل عن مد سكة الحديد من السودان الى جنوب افريقية

وكسفت الشمس في سبتمبر الماضي وراقب الرصد هذا الكسوف بآلاتهم لتحقيق مذهب اينشتين ولم تعلم النتيجة حتى الآن لكن العلماء كادوا يجمعون على صحته وبعضهم مثل لورد هولدين اطلقهُ على كل ما في الكون اي ان كل ما فيهِ نسبي

وكثر الاشتغال بالكهربائية والبحث في خواصها والاعتماد عليها حتى يصح القول ان هذا العصر عصر الكهربائية . ويرى كثيرون من العلماء أن الكهربائية اصل المادة وأن الحياة نفسها صورة من صورها . وصار المهندسون الكهربائيون يستعملون من الكهربائية ما قوتهُ ملايين فولط

وكانت السنة الماضية حافلة بالكتشفات الاركيولوجية أي باكتشاف آثار القدماء ولاسيما مصر وسورية وفلسطين والعراق وتونس ومالطة . واختتمت السنة بالاكتشاف الاثري العظيم في بيبان الملوك وهو مدفن احد ملوك الدولة الثامنة عشرة من دول الفراعنة وقد اتينا على وصفهِ في مقتطف يناير

ويقال انهُ اكتشف دواء يشفي من الديابيطس (البول السكري) وادّعى البعض انهم اكتشفوا علاجاً يشفي من السرطان وغيرهم انهم اكتشفوا علاجاً يعيد الشيخ شابًّا . والذي عرفناهُ عن ثقة ان الانسولين (خلاصة البنكرياس) تشفي من الديابطس غالباً . وان الاطباء في باريس تمكنوا من استخدام الراديوم لازالة النواي السرطانية على اسلوب متقن خالٍ من الضرر ولكن لا دليل على ان تلك النواي كانت سرطانية فعلاً وكان لا بد من صيرورتها سرطاناً